في الكتاب المذكور اخبرني الخواجا حسن الحلبي قال
بينما انا مسافر بحمل قماش الى المولد واذا بسبعة
من الفرسان من العرب احاطوا بي ياخذون ما معي
فقلت في نفسي يا سيدي احمد يا بدوي انا في دركك
اليوم فلم يستتم الكلام حتى خرج عليهم فارس
على حصان ابيض ملثم بلثام لا يرى منه الا
عيناه وطردهم حتى غابوا عني فعلمت ان سيدي
احمد البدوي وحكى الشيخ محمد الشناوي قال
ضاعت حمارة اخي الشيخ محمد في ايام المولد فاتا
الى قبر سيدي احمد وقال له والله لا اخرج حتى
تجي حمارتي فبينما هو جالس في قبة سيدي احمد
البدوي واذا بالحمارة واقفة بجنب التابوت
فخرج بها الشيخ محمد انتهى كلام الطبقات
الصغرى ومن كرامات الاستاذ الواقعة في زمن
المولد كثرة الزوار الواردين فيه كل سنة بزيادة
عن السنة التي قبلها وهلم جرا واجتماع الاضداد فيه
من غير نكير واتفاق الناس عليه وانقياد ذوي الشوكة
له بالذل والخضوع في غاية الادب والتسليم والمسكنة
والافتقار واجتماع التجار اليه من ساير الاقطار لما تقرر
عندهم وتكرر لهم وجربوه في جميع المدات عند المراد
ان كل من حضر مولد الشريف الزيارة بتجارته تنفقت
في ذلك المولد فلابد وان ينفق ويربح في سنته ويجتمع
ذلك المولد بامر خارق في العادة وهو ان الخليفة اذا
لبس

لبس اثر الاستاذ كادا اهل المداين والقرى ان يقتتلوا على
ذلك تبركا به وبصاحبه لاستحضارهم قول القايل الذي
في باب عزته قايل بيت مفرد
ان اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار
ومن كراماته ان واحدا من قطاع الطريق اخذ اسباب
شخص من الزوار القادمين في زمن المولد واخفاها معه
وحضر المولد ووقف في ملعب الخيل يلعب مع الفرسان
فمرت به فرسه امام العسكر فكبا واغلبته واستمروا على
ذلك حتى لحقوا به وضربوا عنقه ومن كراماته ان جماعة
من اقليم بلبيس اعتقدوا في سيدي احمد البدوي وجددوا
له اشارة يطلعون بها المولد فطلعوا في اول سنة ونزلوا
خيمة في الملقة بين ارباب الاشاير وربطوا فرسين
لهم على باب الخيمة وناموا امنين مستانسين بما شاع
بين الناس من حماية الله تعالى وحفظه لمن يحضر المولد
الشريف فجاوا اللصوص ليلا واخذوا الفرسين فطلع اصحاب
الخيل الى الاستاذ واستغاثوا به فبينما هم جالسون اذ
مرت عليهم فرس منهما وعليها سرج الاخرى فقبضوا
بذلك وكان يوما عظيما في المولد المشهور سنة ثلاث
وعشرين بعد الالف ومن كراماته الواقعة في المولد
ان رجلا مسكه الكاشف الذي يطلع المولد كل سنة
لحفظ امتعة الزوار لتهمة اوقعه فيها ظاهرا وهو
في باطن الامر بري منها وحبسه واراد ان يمثل به
ويقتله ليشيع بين الناس امره فاستغاث ذلك المحبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)